العدد 1783 - السنة السادسة
الاحد 9 ربيع الثاني 1435 - الموافق 9 فبراير 2014
Sunday 9 February 2014 - No.1783 - 6th Year

جنيف تستعد لاستقبال الجولة الثانية من مفاوضات السلام.. غداً

الأزمة السورية: حمص تنتظر دخول المساعدات.. والهدنة في خبر كان

عواصم - «وكالات»: فيما كان يترقب سكان المناطق المحاصرة في مدينة حمص امس دخول قوافل المساعدات الإنسانية الدولية، تبادل طرفا الصراع الاتهامات بخرق اتفاق وقف اطلاق النار.

فقد قال ناشطون ومسؤولون حكوميون سوريون إن قذائف هاون اطلقت صباح السبت الباكر في المدينة القديمة بحمص، رغم اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه من اجل ايصال المساعدات الضرورية لسكان المدينة المحاصرين.

ولم ترد تقارير عن سقوط ضحايا في القصف الاخير، ولم يتبين ما اذا كان سيعرقل عملية ايصال المساعدات.

ونقلت وكالة «سانا» السورية الرسمية للانباء عن محافظ حمص طلال البزري قوله إن «جماعات ارهابية مسلحة انتهكت الهدنة صباح اليوم «السبت» في مدينة حمص القديمة باطلاق قذائف هاون على مركز للشرطة.»

من جانبه، نقل المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض عن ناشطين معارضين في حمص قولهم إن القوات الحكومية هي التي بادرت باطلاق النار، مضيفة ان خمسة انفجارات هزت المنطقة في الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت.

ومن المقرر أن تدخل قوافل الإغاثة إلى المناطق المحاصرة من المدينة في اليوم الثاني لوقف إطلاق النار بين الجيش السوري وجماعات المعارضة المسلحة.

وحسب الاتفاق، تستمر الهدنة ثلاثة أيام تنتهي اليوم.

وكان قد تم الجمعة إجلاء 83 مدنيا من المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة المسلحة وتخضع للحصار من جانب الجيش السوري منذ عامين ونصف تقريبا.

وقال يعقوب الحيلو، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا إن «فرق الأمم المتحدة أعدت الإمدادات الغذائية والطبية والأساسية الأخرى للتوصيل الفوري بمجرد خروج أول مجموعة من المدنيين ونأمل في إرسال هذه المعونات صباح السبت».

وقال برنامج الغذاء العالمي إن شاحناته كانت مستعدة السبت لنقل مواد غذائية تكفي لتغطية احتياجات شهر لما يقدر بنحو 2500 شخص يعانون الجوع وسوء التغذية منذ بدء الحصار.

وأشادت روسيا باتفاق حمص ووصفته بانه «معلم بارز» غير أن مسؤولين غربيين أبدوا تشككا إزاء التزام سوريا تجاه المدنيين المحاصرين وسط الصراع وقالوا إن الأمر ما كان ينبغي أن يستغرق أسابيع من المفاوضات للسماح بدخول مساعدات إنسانية.

ويؤمل أن تصبح الخطوة التي طال انتظارها بداية إيجابية لمحادثات السلام التي تستانف يوم غد الاثنين في جنيف.

وقال جون ويلكس الممثل الدبلوماسي البريطاني لدى المعارضة السورية «كان ينبغي للنظام أن يدع قافلة المساعدات الإنسانية تدخل ثم يقرر السكان ما إن كانوا سيبقون أم سيغادرون.»

ورحبت منسقة الشؤون الإنسانية فاليري آموس بالعملية التي أنجزت يوم الجمعة بوصفها «تقدما وخطوة صغيرة لكنها مهمة نحو الامتثال للقانون الدولي الإنساني.»

لكن متحدثا باسم الأمم المتحدة نقل عن آموس قولها «إنها تدرك أن كثيرا من المدنيين المرضى والجرحى لا يزالوا في مدينة حمص القديمة.»

وقدمت استراليا ولوكسمبورج والأردن للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي مشروع قرار يطالب بحرية وصول كاملة للعاملين في مجال الإغاثة الإنسانية في أنحاء سوريا.

وسارعت روسيا إلى رفض مشروع القرار وقالت إنه غير قابل للتنفيذ.

وفي القاهرة، أكد أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنه «يبذل وسيبذل كافة الجهود الممكنة ليضم الوفد المفاوض كافة القوى السياسية السورية الفاعلة لأن في ذلك مصلحة لعملية جنيف ولتقدمها بالشكل المطلوب خلال المرحلة القادمة.»

وشدد الجربا، وفق بيان رسمي للخارجية المصرية أعقب لقاء مع وزير الخارجية نبيل فهمي، «أن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة يعمل نحو تحقيق مبادئ الديمقراطية وإقامة دولة مدنية حديثة في سوريا على النحو الذي يحفظ لهذا البلد العربي الهام وحدته وسيادته وسلامة أراضيه وفقا للعهد الوطني الذي اعتمدته المعارضة السورية في القاهرة.»

وبالرجوع الى المفاوضات يتأهب المقر الاوروبي للامم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية لاستقبال الجولة الثانية من المفاوضات بين الحكومة والمعارضة السورية اعتبارا من يوم غد الاثنين.

ويصف مراقبون هذه الجولة التي تأتي برعاية الممثل الدولي والعربي المشترك إلى سوريا الاخضر الابراهيمي بأنها مرحلة «ما بعد كسر الجليد» بين الحكومة والمعارضة التي يرى المجتمع الدولي انها قادرة على تجسيد طموحات الشعب السوري للخروج من الازمة.

وتختلف اجواء تلك الجولة عن سابقتها التي انطلقت في ال24 من يناير الماضي وتواصلت دون توقف حتى الثالث من فبراير الجاري اذ يأتي الطرفان الى جنيف هذه المرة وقد ادرك المجتمع الدولي من هو الطرف المستعد للحلول ومن الذي يعرقل تقدم مسارها.

ويعاني الوفد الرسمي السوري من موقف ضعيف امام المجتمع الدولي من ناحية وامام منظمات الامم المتحدة المعنية بالازمة الانسانية السورية من ناحية اخرى وذلك لمواصلته القصف بالبراميل المتفجرة واستمرار حصاره لمناطق شاسعة من البلاد.

ورغم امكانية التوصل الى حل في حمص المحاصرة منذ 600 يوم الى انه يبقى حلا جزئيا مشوبا بالعديد من المحاذير لاسيما ان من خرجوا من حمص لا يعرفون الى اين ومن ظلوا بها لا يعرفون ايضا ماذا ينتظرهم.

كما يؤخذ على الوفد الرسمي السوري عدم تجاوبه مع الخطوات المطروحة لتطبيق بنود «جنيف 1» التي اتفق القاصي والداني على انها الحل الامثل للازمة السورية بل ذهب الى ضرورة معالجة الارهاب وما يصفها بالجماعات المتطرفة قبل البدء في اي خطوة تجاه العملية السياسية.

في الوقت ذاته لا تزال سوريا ترفض الاعتراف بالتقارير الموثقة التي اعدتها لجنة التحقيق المستقلة المعنية بانتهاكات حقوق الانسان منذ اندلاع الثورة السورية في مارس 2011 اذ تؤكد تلك التقارير وقوع انتهاكات انسانية جسيمة ترقى الى جرائم حرب واخرى ضد الانسانية.

ويؤخذ ايضا على الوفد الحكومي السوري لهجته العدائية تجاه دول عربية واقليمية باستثناء ايران لموقفها الداعم للحل السلمي الذي تنظر اليه دمشق على انه «ليس حلا بل تقويضا لآخر معاقل الممانعة ضد المشروع الصهيوني في المنطقة».

وتواجه دمشق مازقا آخر مع مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذي اعرب عن استيائه ازاء عدم السير في عملية التخلص من ترسانة سوريا من الاسلحة الكيماوية وفق الجدول الزمني المتبع بطريقة منهجية ومتسارعة.

كما رفض مجلس الامن المزاعم السورية التي قدمتها مبررا ذلك لعدم تمكن دمشق سوى من تسليم اقل من خمسة بالمئة من الاسلحة في حين ان الموعد النهائي للتخلص من كامل المخزون الكيماوي هو نهاية يونيو المقبل.

في المقابل يتوجه وفد المعارضة السورية الى الجولة الثانية بدعم ربما اكثر من ذي قبل بعد ان اثبت قدرته على التفاوض بشكل جدي لاسيما وانه لم ينصع الى المحاولات «الاستفزازية» اثناء الجولة الاولى من المفاوضات بل قدم الحجة والبرهان الامر الذي عزز موقفه كطرف يسعى الى حل الأزمة الآن قبل الغد.

كما اكتسب وفد المعارضة السورية مصداقية اوسع نطاقا منذ جولة المفاوضات الاولى لاسيما بعد اجتماعه الاخير مع وزير الخارجية الروسي سيرغيه لافروف في موسكو والذي استغرق اربع ساعات كاملة ما يعكس تحولا كبيرا في الموقف الروسي.

وبتحليل تعليقات الاخضر الابراهيمي اليومية على سير الجولة الاولى من المفاوضات يظهر بوضوح ان وفد المعارضة اثبت قدراته التفاوضية العالية برغم افراطه في التصريحات الصحافية التي وصفها الابراهيمي بانها «مبالغ فيها» ولكنه لم يتهم المعارضة بعرقلة التفاوض.

يذكر ان الجولة الاولى قد تمكنت من كسر الجليد بين طرفي الازمة السورية بجلوسهما على طاولة مفاوضات واحدة تحت سقف الامم المتحدة الا ان الهوة واسعة بين مواقف الطرفين تجاه مستقبل السلطة الانتقالية في سوريا.

■ طرفا النزاع يتبادلان الاتهامات بخرق وقف إطلاق النار

■ روسيا تعارض مشروع قرار يطالب بحرية وصول كاملة للعاملين في مجال الإغاثة

جانب من عمليات إجلاء المدنيين

■ الجربا: نبذل جميع الجهود ليضم الوفد المفاوض القوى الفاعلة كافة

■ أموس: عملية الإجلاء خطوة صغيرة لكنها مهمة نحو الامتثال للقانون الدولي الإنساني

جنود نظاميون خلال عملية إجلاء في حمص

جنود معارضون في المدينة القديمة

8 قتلى على الأقل خلال الاشتباكات الأخيرة

اليمن: حضر موت تشتعل بالمواجهات بين الجيش ومسلحي القبائل

عدن - «وكالات»: قالت مصادر قبلية يمنية وسكان محليون إن ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا بينهم ستة جنود وأصيب العشرات جراء اشتباكات بين قوات الجيش ومسلحين من قبائل حلف حضرموت يوم الجمعة في منطقة غيل بايمين القريبة من حقول النفط في محافظة حضرموت في جنوب شرق اليمن.

وذكرت المصادر أن ستة جنود قتلوا برصاص المسلحين كما قتل اثنان من المسلحين القبليين عقب تحرك قوة من الجيش لحماية وتأمين المهندسين النفطيين اثناء إصلاح أكبر خط أنابيب لتصدير النفط في البلاد على بعد نحو 70 كيلومترا شرقي المسيلة باتجاه ميناء الضبه إلا ان مسلحي قبائل كان يتمركزون في الجبال على شكل كمائن منعوا قوة الجيش التي تحركت صباح الجمعة بعد أن فشلت مفاوضات مع قائد حماية الشركات النفطية.

وأكدت المصادر أن قبائل حلف حضرموت تصر على عدم السماح للمهندسين بإصلاح الأنبوب حتى يتم التجاوب مع مطالب الحلف التي سبق وأن أمر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بتنفيذها. كان مسلحون قبليون فجروا أواخر الشهر الماضي خط أنبوب النفط في حضرموت والذي يربط حقل قطاع المسيلة أكبر حقول الإنتاج النفطية في اليمن والقطاعات الأخرى عبر ميناء الضبة المخصص للتصدير على بحر العرب. وقال تحالف قبائل حضرموت في بيان يوم الخميس إنه منع إصلاح أنبوب تصدير النفط بعد تفجيره الشهر الماضي ومنع فريق المهندسين من مواصلة عملهم في إصلاحه يوم الاربعاء. وأشار إلى أن هذه الخطوة في سبيل الضغط على السلطات الحاكمة لتنفيذ مطالب أبناء حضرموت ومنها زيادة فرص التوظيف لابناء المحافظة وزيادة استفادتها من عمل شركات النفط.

وقال التحالف إنه ليس مسؤولا عن تفجير الأنبوب.

ولاحت الفرصة لحلف قبائل حضرموت يوم الأربعاء الخامس من فبراير لاقتناص إحدى وسائل الضغط على الشركات النفطية لإيقاف أعمالها من خلال إفشال عملية إصلاح الأنبوب ومنع فريق المهندسين الذين تم إرسالهم لإصلاحه مما أدى إلى توقف كل عمليات الإنتاج في شركة «بتروميسلة» الأم وكافة الشركات التي تستخدم هذا الأنبوب.

وأشهر تحالف قبائل حضرموت في 20 ديسمبر الماضي عقب مقتل زعيم قبيلة الحموم كبرى قبائل حضرموت الشيخ سعد بن حبريش في الثاني من ديسمبر عند نقطة تفتيش تابعة للجيش بعد رفض أفراد حرسه الخاص تسليم أسلحتهم للجنود.

وأعلن الحلف عن الهبة الشعبية التي مازالت تخلق حالة من التوتر الشديد في مدن جنوب اليمن.

حضرموت شهدت مؤخرا معارك بين الجيش والقبليين

العراق: مبادرة جديدة لحل أزمة الأنبار

بغداد - «وكالات»: كشفت مصادر برلمانية عراقية ومصادر محلية في محافظة الأنبار، غرب العراق، عن مبادرة جديدة لحل أزمة الأنبار. وتتالف تلك المبادرة من 13 بندا، أبرزها انسحاب قوات المالكي من المدن والعودة إلى ثكناتها خارج المدن، وإلقاء المسلحين السلاح، وتعويض المتضررين والنازحين، إضافة إلى إعادة بناء ما دمرته العمليات العسكرية التي شنتها قوات المالكي، وحصر القيادة العسكرية ضمن قاطع عمليات الأنبار، وعدم اشتراك قيادة عمليات الجزيرة والبادية، وإعادة بحث مطالب المحتجين في ساحات الاعتصام.

وتأتي هذه المبادرة لحل أزمة الأنبار بعد سلسلة من المبادرات لتغليب الحل السياسي، منذ انطلاق مطالب المحتجين في ساحات الاعتصام قبل نحو 400 يوم.

وفي هذا السياق، رأى ائتلاف متحدون، على لسان المتحدث باسمه، ظافر العاني، في اشتراك جهة حكومية، وهي وزارة الدفاع في هذه المبادرة، نقطة تحول باعتبارها المرة الأولى التي يدخل بها البعد الحكومي، إلا أن العاني يعتقد أن حكومة المالكي قد تقبل بالمبادرة، لأنها لم تتمكن من تحقيق انتصار عسكري، لكنه رجح أيضا أن تماطل لتحقيق مكاسب قبيل الانتخابات العامة.

«الوطني الحر» يصر على الاحتفاظ بالحقيبة و«8 آذار» تدعمه

لبنان: «الطاقة» تعرقل تشكيل حكومة سلام الجديدة

ميشيل سليمان وتمام سلام

بيروت - «وكالات»: اصطدمت مفاوضات رئيس الحكومة اللبنانية المكلف تمام سلام لتشكيل حكومته، بإصرار التيار الوطني الحر على الاحتفاظ بحقيبة الطاقة، وتلويح قوى 8 آذار بالانسحاب منها إذا لم يُستجب لمطالب زعيم التيار ميشال عون.

يأتي ذلك بعد أن زاد التفاؤل مؤخرا بشأن إمكانية تشكيل الحكومة التي كلف رئيسها بمهمته قبل عشرة أشهر. وخلال الأسابيع الماضية تسارعت الخطوات وبدت الحكومة قريبة المنال، لدرجة جعلت المشككين يقولون إن أياما تفصل عن تشكيلها بينما ذهب المتفائلون إلى الحديث عن ساعات قليلة، إلا أن التوافق المحلي والإقليمي والدولي لتشكيل الحكومة أصيب بانتكاسة ظاهرها إصرار عون على احتفاظ جبران باسيل -أحد وزرائه المقربين- بحقيبة الطاقة. من جهتها لوحت قوى 8 آذار بانسحابها من حكومة لا تستجيب لمطالب التيار الوطني الحر، وهو ما قد يسقط الحكومة لحظة ولادتها بذريعة عدم التوافق عليها بغياب المكونين الشيعي والمسيحي. ويرتبط إصرار هذه القوى على شكل معين للحكومة بوجه آخر للصراع السياسي -حسب مراقبين- حيث إن مجلس الوزراء سيقود البلاد في الأيام المقبلة إذا تعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية في مايو المقبل، وذلك ما يدفع جميع الفرقاء إلى تحسين موقعهم في الحكومة المقبلة. ويتضارب الإبقاء على باسيل مع اتفاق سياسي سابق يلزم بتناوب المناصب الوزارية بين مختلف الطوائف في كل حكومة جديدة لضمان عدم هيمنة أي طائفة على أي وزارة. وقد كلف الرئيس سليمان سلام في 6 ابريل الماضي بتشكيل حكومة جديدة في لبنان تخلف حكومة نجيب ميقاتي التي استقالت في مارس الماضي بعد استشارات نيابية حصل فيها سلام على 124 صوتا من أصوات مجلس النواب الذي يضم 128 نائبا.